محددات السياسة الخارجية اليابانية حتى عام ١٩٧٣

أ.د. وسام حسين عبد الرزاق
amena1981eng@gmail.com
الباحثة : اسراء محمد صالح
szxmcxe@gmail.com
الجامعة العراقية ـ كلية الآداب

Determinants of Japanese Foreign Policy Until 1973

Prof.Dr.Wissam Hussein Abdel Razzaq
Research: Esraa Mohammed Saleh
Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

تعرف اليابان بحكم موقعها الجغرافي ،وخصوصيتها التأريخية ديناميكية مستمرة في سياستها الخارجية ،يتم تحديد تلك السياسة لانها تعد احد الأركان الأساسية في دراسة العلاقات الدولية ،كونها تعكس الطبيعة الديناميكية للتفاعلات بين وحدات النظام الدولي ،ويحتل السلوك الخارجي لليابان حيزاً مهماً في التحليلات التي تقدمها المدارس الكبرى للعلاقات الدولية ،وهذا نتيجة للخصوصية التحليلية التي يوفرها سلوك اليابان الخارجي منذ مرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية عام١٩٤٥ ،أين يقوم هذا السلوك على رؤية براغماتية للادوار ، والمكانة التي يجب ان تحتلها البلاد في النظام الدولي ،وهذا بالتوازي مع محدودية الاليات التي تستند عليها لتحقيق اهدافها في البيئة الدولية ، فتشكل ابعاد المصلحة الوطنية ، وابعاد المنفعة والادراك الداخلي لطبيعة السلوك الذي يجب ان تتبناه البلاد ، متغيرات محورية لفهم خصوصية سياسة اليابان الخارجية.

الكلمات المفتاحية:السياسة الخارجية– اليابان–السلام الاستباقي.

Abstract

According to its geographical location and his torical specificity,Japan knows acontinuous dynamicin its Foreign policy,is determined as the main pillar of the international relations theory,as it reflects the dynamic nature of units inheraction, this dynamic can be seen in the Japanese external behavior, where it took an important space in the major lR schools, because of the specificityprovided by the Japanese external a pragmatic vision for the role that Japan should play in the international system, but in parallel with the limitations of the mechanisms that it uses, the dimensions of the national in terest, the dimensions of pragmatism and in ternal perception for the behavior that Tokyo mustadopt, constitute pivotal variables for underst anding the peculiarity of Japans Foreign Policy.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:-

ركزت اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية على التنمية الاقتصـادية وكيفت نفسـها لتسـتوعب بمرونة سـياسـات الولايات المتحدة الاقليمية والعالمية والتقيد بشـكل قوي بمبادئ دستور عام ١٩٤٧،وبشكل عام اصبحت سياسة اليابان الخارجية غير فعالة عموما تجاه الشـؤون الدولية ،واتبعت اليابان دبلوماسـية الاتجاه الكلي، في علاقاتها الدولية التي غلب عليها طابع الحياد السـياسـي في الشـؤون الخارجية مع توسـيع العلاقات الاقتصادية إلى اقصى حد ممكن.

عندما استعادت اليابان سيادتها رسمية عام ١٩٥٢، ودخلت المجتمع الدولي كدولة مسـتقلة، تميزت تلك المدة في انتهاج اليابان سـياسـة خارجية مبنية على اعادة بناء بنيتها التحتية الاقتصادية واعادة بناء مصداقيتها كعضو مسالم في المجتمع الدولي، بعد ايكال حماية الامن القومي الياباني إلى القوات العسـكرية الأمريكية ومظلتها النووية بموجب ميثاق الامن والتعاون المشترك الذي شكل اطارا يحكم استخدام قوات الولايات المتحدة الأمريكية ضـد التهديدات العسـكرية الداخلية أو الخارجية في المنطقة.

امتازت سياسة اليابان الخارجية في تلك المدة بدبلوماسية خاصة هدفت إلى ازالة الشكوك وتخفيف الاستياء من الدول المجاورة، التي عانت من العدوان الياباني في الحقبة الامبريالية ومالت تلك الدبلوماسية إلى اقامةعلاقات الصداقة مع جميع الدول مع اعلانها سياسة الفصل بين السياسة والاقتصاد والوقوف بشكل محايد بشان القضايا بين الشرق والغرب.

خلال عقدي الخمسينيات والستينيات ارتكزت السياسة الخارجية اليابانية على مبادئ اساسية هي:

اولا:سياسة التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة الأمريكية لاسباب اقتصادية وامنية.

ثانيا:ترسيخ التعاون الدولي من خلال منظمة الامم المتحدة والتي قبلت عضوية اليابان فيها.

اهمية الموضوع :

تتمثل اهمية الموضوع بأن اليابان تحتل مركزاً متقدماً في النظام الاقتصادي الدولي، اذ سعت اليابان إلى توظيف مكانتها الاقتصادية لغرض ممارسة دوراً سياسياً على المستويين الإقليمي والدولي، وكان اختيار الموضوع لدراسة تعامل الدبلوماسية اليابانية مع تحديات النظام العالمي،اذ استطاعت اليابان بعد هزيمته في الحرب العالمية الثانية، والدمار الذي سببته القنبلتين النوويتين على مدينتي هيروشيما وناكازاكي من اعادة البناء والتنمية الاقتصادية والتطور التكنولوجي والاجتماعي ، مع انتهاج دبلوماسية السلام والتناغم في العمل مع شعوب العالم المختلفة.

اشكالية الموضوع:

تتناول مشكلة الموضوع الأوضاع التي تريد اليابان ان تحققها في البيئة الخارجية وذلك من خلال التأثير في النسق الدولي أو في الوحدات الدولية الاخرى وذلك باستخدام قدرتها الاقتصادية الهائلة وصياغة البرامج التي من خلالها تحقيق أهداف السياسة الخارجية اليابانية.

ينقسم الموضوع الى المقدمه والمبحث الاول والخاتمة ، تناول المبحث الاول الذي حمل عنوان(السياسة الخارجية اليابانية حتى عام ١٩٧٣) والذي تحدثت فيه عن

محددات السياسة الخارجية اليابانية والعوامل المؤثرة في صياغتها، وعلاقات اليابان مع دول المحيط الاقليمي والعالم.

اعتمدت في إنجاز موضوع البحث على عدد من المصادر وكان من اهمها: وثائق دار الكتاب والوثائق العراقية التي تضمنت وثيقة سياسة اليابان الخارجية.

كما أفادت البحث مجموعة من الموسوعات التي كان لها دواً في انجاز موضوع البحث وكان من أهمها (موسوعة السياسة) لمؤلفها عبد الوهاي الكيالي ، كما أغنت البحث العديد من الموسوعات الاجنبية والتي لاتقل اهميتها عن الموسوعات العربية ، وكان من أهمها الموسوعه البريطانية (The Encyclopedia Britannica) ، والموسوعة

(Encyclopedia of Modern Political Biography)، التي زودت البحث بتعاريف الشخصيات.

اعتمد البحث على مجموعة من الرسائل والاطاريح الجامعية وفي مقدمتها اطروحة الدكتوراه التي حملت عنوان: (الحزب الليبرالي الديمقراطي ودوره في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اليابان (١٩٥٥-١٩٧٣) للباحث علاء فاضل احمد العامري، واطروحة الدكتوراه التي حملت عنوان: (سياسة الاحتلال الامريكي في اليابان ١٩٤٥-١٩٥٢) للباحث كاظم هيلان محسن السهلاني التي تناولت جوانب مهمة من سياسة اليابان أفادت البحث.

وكان للكتب العربية والمعربة إسهام في اغناء البحث، إذ تناولت جوانب مهمة من سياسة اليابان الخارجية ، ككتاب (عبد الخبير محمود عطا) (خصائص صنع القرار السياسي في المجتمع الياباني وإمكانات تدعيم العلاقات العربية اليابانية)، وهو كتاب مهم حاول اثبات جملة من الحقائق اهمها عملية صنع القرار داخل الدبلوماسية

اليابانية الخارجية، وكذلك كتاب (وليم اشعيا عوديشو) (النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة) الذي تناول جوانب مهمة من السياسة الخارجية اليابانية والنظام السياسي .

واعتمد البحث ايضـــا على الكتب المطبوعة باللغة الانكليزية، ومن اهمها الكتاب المعنون: (Years oF Uphearal) لمؤلفه (Kissinger Henry) الذي قدم معلومات قيمة ومهمة تتعلق بسياسة اليابان الخارجية وعلاقاتها بالولايات المتحدة الامريكة.

كما أفاد البحث من الدوريات العلمية، ومن ابرز البحوث المنشورة البحث المعنون: (اليابان مابعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥-١٩٥٢) للدكتور (خالد عبد نمال)، إذ رفد هذا البحث الدراسة بمعلومات مهمة بشأن السياسة التي انتهجتها اليابان بعد الحرب العالمية .

وأفدتُ من المقابلات الشخصية، التي اجريتها مع المحلل السياسي الفلسطيني السيد (عبد المهدي مطاوع) .

المبحث الأول: السياسة الخارجية اليابانية:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في الثاني من ايلول عام ١٩٤٥، دخلت اليابان مرحلة جديدة من مراحل تاريخها الحديث، إذ طرأت متغيرات جديدة عليها لم تشهدها من قبل، يبدو أن اشتراك اليابان بالحرب العالمية الثانية جاء كنتيجة حتمية للتطورات الداخلية والخارجية المتراكمة، والحروب المختلفة التي خاضها اليابانيون سابقاً، بما فيها الحرب العالمية الأولى، كل هذا كان بمثابة خطوات باتجاه الحرب العالمية الثانية، والحرب الاخيرة أتت بانعكاساتها القريبة والبعيدة على السواء، بمثابة

محطة تحول جديدة في السياسة اليابانية الخارجية، كما بالنسبة للمجتمع في الداخل لكن التحول في تخطيط السياسة الخارجية الذي شكلته هذه الحرب لا يعني مطلقاً تغييراً في حاجات وطموحات اليابان التي تبقى بنسبة كبيرة منها [١].

ادركت الولايات المتحدة الامريكية أن اليابانيين سيقاتلون حتى أخر جندي، وأن الخسائر الأمريكية ستكون كبيرة، لذلك قرروا القضاء على ألمانيا النازية واليابان، ووضعت الخطط اللازمة لذلك في مؤتمريالطا (Yalta Conference)[٢]، في شباط ١٩٤٥ [٣].

وبموجب ذلك المؤتمر تم الاتفاق على إرجاع جزيرة فوموزا إلى الصين، وأن تكون كوريا دولة مستقلة، وأن يسترجع الاتحاد السوفيتي حقوقه السابقة عام ١٩٠٥ ، المتمثلة بالقسم الجنوبي من شبه جزيرة سخالين ، بما فيها القاعدة البحرية في بورث ارثر وجزر الكوريل [٤].

قبل الإعلان الرسمي عن استسلام اليابان في ٢ ايلول عام ١٩٤٥ [٥]، قرر الرئيس الأمريكي هاري ترومان [٦](Harry Truman) (١٨٨٤ – ١٩٧٢) ، وحلفاؤهم، ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل [٧](Winston Churchill) (١٨٧٤ –١٩٦٥) ،ورئيس السوفيتي جوزيف ستالين[٨] (١٨٧٨–١٩٥٣) (JosephStalin)وبموافقة الزعيم الصيني تشانغ كاي شيك[٩] (Chiang kai–shek (١٨٨٧ –١٩٧٥)، خلال عقد مؤتمر بوتسدام [١٠] (The Potsdam Conference)، الذي كان انذارا بتدمير اليابان تدميراً تاماً إذا لم تسلم بلا قيد أو شرط، وتضمنت الرسالة من بين شروط الاستسلام **إلغاء النظام العسكري، ونزع السلاح الشامل، وإلغاء الحصانات الحربية، وحصر سيادة اليابان على الجزر الأربع الكبرى** ،واحتلال اليابان من جانب قوات الحلفاء لتنفيذ تلك الشروط[١١].

لم يوافق رئيس الوزراء الياباني زنكو سوزوكي[١٢] (Zonko Suzuki) (1911–2004)، على شروط الحلفاء، لذلك القت القوات الأمريكية أول قنبلة نووية في التاريخ على مدينة هيروشيما بتاريخ (٦ أب عام ١٩٤٥)، وفي (٩ أب عام ١٩٤٥)، أي بعد ثلاثة أيام على القنبلة الأولى أســـقط الأمريكيون القنبلة الثانية على ناغازاكي[١٣]، فأعلن الإمبراطـــور هيروهيتو[١٤] (Hirohito)(١٩٠١–١٩٨٩)، على الفور استسلام اليابان في (١٤ أب عام ١٩٤٥)[١٥].

وتم التوقيع رسميا على إعلان الاعتراف بالهزيمة في (٢ أيلول عام ١٩٤٥) ،على ظهر الباخرة ميسوري (Missouri)، عند مرسى ميناء طوكيو، وسلمت إلى الجنرال دوغلاس ماكارثر[١٦] (Douglas MacArther) (١٨٨٠–١٩٦٤)،القائد الأعلى للحلفاء[١٧].

ركزت اليابان بعد انهاء الحرب العالمية الثانية على التنمية الاقتصادية، وكيفت نفسها لتستوعب بمرونة تامة سياسات الولايات المتحدة الإقليمية والعالمية، والتقيد بشكل قوي بمبادئ دستور عام ١٩٤٧ السلمي، وبشكل عام اصبحت السياسة اليابانية الخارجية غير فعالة عموماً تجاه الشؤون الدولية، واتبعت دبلوماسية الاتجاه الكلي (Diplomacy Omnidirectional)، في علاقاتها الدولية التي غلب عليها طابع الحياد السياسي في الشؤون الخارجية[١٨].

شهد عام ١٩٤٨، تفتت وحدة العالم الخارجي، وتنامي المد الشيوعي في الصين، وظهور معسكرين متعاديين، شرقي، بقيادة الاتحاد السوفيتي وغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، لأن موقع اليابان الجغرافي قد أهلها لتكون محط أنظار الولايات المتحدة الامريكية ونقطة ارتكاز مهمة في النزاع الدولي، وفي تموز عام ١٩٤٩ اعلنت القيادة الأمريكية العليا عزمها لتنفيذ مخطط جديد يهدف إلى استنهاض

المجتمع الياباني حتى يستعيد دوره ، وخاصة بعد نجاح الثورة الشيوعية في الصين، واحتمال اندلاع حرب في كوريا ،ومحاربة الشيوعية داخل اليابان وفي منطقة آسيا كلها، وتخوفهم من سقوط اليابان في قبضة الشيوعية[١٩].

مما أدى إلى تغيير سياسة الاحتلال تجاه اليابان، فإتاحة تلك السياسة لها فرصة النهوض مرة ثانية لاعادة بناء نفسها، فضلاً عن ذلك وجود شخصية قيادية قوية تدير البلد وهو رئيس الوزراء شيغيروا يوشيدا [٢٠] Shigeru (yoshida)(١٨٧٨-١٩٦٧)، الذي كان يتطلع لاعادة بناء إمبراطورية اليابان واعادة امجادها[٢١].

شهد عام ١٩٤٩، الذي يمكن عده مرحلة انتقالية بعد تحول السياسة الأمريكية من سياسة العقاب إلى سياسة الإصلاح والإعمار وإعادة التأهيل الاقتصادي الياباني، كان لتغيير السياسة والموقف الأمريكي أثر في تغيير المواقف الدولية تجاه اليابان، فضلاً عن تغير المواقف اليابانية فأصبح التركيز على النقد الذاتي ،تطورت ردة الفعل من الاحتلال نفسه تدريجياً وبدأ المجتمع الياباني بالعودة الى واقعه قبل الحرب ، وبدأ دور سلطة الاحتلال بالانحسار ، أن ذلك لم يكن مرتبط بتغيير سياسة قوات الاحتلال فقط ، وإنما هناك أسباب آخرى منها أن التعامل مع قوى الاحتلال كان ظاهرة لم يالفها كل من السياسة والمجتمع الياباني ، ناهيك عن أن عدد كبير من ساسة القوى المحافظة كانوا جزء من بيروقراطية الدولة قبل الحرب ،وبعد مدة من النقد الذاتي والخارجي لكل ماهو ياباني ، كان من الطبيعي أن عقارب الساعة تبدأ بالحركة مجدداً في اليابان كما حدث في أواخر عهد ايدو[٢٢] (Edo) (١٦٠٣-١٨٦٨).

يمكن النظر من هنا إلى المرحلة ماقبل عام ١٩٤٩ ، على أنها رد فعل للهزيمة في الحرب ، وهي مرحلة تميزت بفتور وعدم الاستقرار السياسي الكبير، انتهت

تلك المرحلة بوصول حكومة يوشيداالثانية وبهذا فان المدة بين عامي (١٩٤٩ – ١٩٥٤)،التي يمكن عدها رد فعل على عدم الاستقرار والاضطرابات وعودة الثقة بالنفس وتبني برامج سياسية واضحة[٢٣].

شهدعام ١٩٤٩في اليابان رسم الخطوط العامة للسياسة لما بعد الاحتلال، بعد ان شهدت قدراً اكبر من الاستقرار، بعد ان طرأت تحولات في سياسية الاحتلال الامريكي لها اهمية كبيرة بالنسبة للسياسية اليابانية في المرحلة الجديدة، ومن الصعب الفصل بين تلك التغييرات والتطورات على الساحة الدولية[٢٤].

استعادت اليابان استقلالها بعد التوقيع على معاهدة سان فرانسيسكو للسلام[٢٥] (San Francisco Pcace TreaTy) ، ومعاهدة الامن المتبادل في اليوم نفسه مع الولايات المتحدة الأمريكية، بموجب تلك المعاهدات انسحبت القوات الأمريكية من اغلب اجزاء اليابان في (٢٨ نيسان ١٩٥٢)، وبذلك طويت صفحة قائمة في تاريخ اليابان المعاصر[٢٦]، واصبحت دولة مستقلة بعد ان فقدت جزر اوكيناوا [٢٧](OkiinaWa) ، وجزركوريل[٢٨](Kuril)، وفرضت عليها تعويضات شاملة على شكل قروض مالية ومساعدات[٢٩].

استطاعت اليابان خلال مدة وجيزة أن تجلس على عرش الدول الصناعية الكبرى بجدارة ، من خلال انها قد وجهت كل طاقاتها وموادها نحو التوسع الاقتصادي بعيدا عن التفكير العسكري، مع ما يتصف به اليابانيون كشعب على درجة عالية من الانضباط والتنظيم والتماسك يندر أن يتصف به شعب أخر ،مع التصميم القوي لأبناء اليابان في التغلب على الشهور بالهزيمة الذي أصابهم، فرءوا أن أفضل طريقة لذلك هو التفوق الاقتصادي[٣٠].

بقيت القواعد التي استخدمتها قوات الحلفاء بيد القوات الأمريكية، وفي اثناء الحرب الكورية تم تحريك الاقتصاد الياباني عبر عدة تدابير عسكرية أمريكية ضخمة جداً وبمساعدة من الولايات المتحدة تم قبول اليابان عام (١٩٥٥) لحضور اتفاقية التجارة والجمارك العامة (GTTA)،وفي (٨ كانون الثاني عام ١٩٥٦) تم قبولها لحضور الأمم المتحدة، وفي نهاية الخمسينيات من القرن العشرين اعلنت اليابان اهداف على الالتزام بـ(ثلاثة مبادئ) في تحديد سياستها الخارجية:

١. العضوية ضمن الاتحاد الآسيوي.
٢. تركيز دبلوماسيتها في دور الأمم المحتدة.
٣. الحفاظ على مكانة اليابان في العالم.[٣١]

لقد استطاعت اليابان خلال مرحلة الستينيات من القرن العشرين تحقيق هدفين في مجال السياسة الخارجية، أي تعزيز الازدهار وضمان الأمن، أما بخصوص "**نيل الاعتراف بها كقوة عالمية رائدة**"، فإن الضرورة تقتضي في هذا المقام التأكيد بأن جميع الدول التي تعد " **قوى العالم الرائدة**"، تتمتع بالازدهار الاقتصادي والقوة العسكرية "**النووية**" لكن وبسبب تقييدات داخلية، ودستورية، ودولية، لم يكن في وسعها تحقيق الهدف الثالث بشكل كامل[٣٢].

ظهر مع حلول عام ١٩٥٦، عجز تجاري في العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان، لقد تسبب هذا العجز بأول ابتعاد ياباني عن الفلك الأمريكي، بعد أن كانت اليابان بعد الحرب العالمية الثانية ، لا وجهة له إلى الانتاج، يريد أن تقوم له قائمة بين الأمم[٣٣].

قامت السياسة الخارجية اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية على ثلاثة محددات وهي:

١. الحصول على الأسواق لتسويق منتوجاتها الصناعية وتأمين حاجتها من المواد الأولية.
٢. الحرص على صداقة جميع الدول دون اعتبار للاتجاهات السياسية والايدلوجية وتحسين صورتها كدولة داعية للتعاون والأمن والسلام العالمي.
٣. الحفاظ على التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية[٣٤].

يرى اليابانيون أنه آن الآوان لتلعب بلادهم دوراً فاعلاً في الأحداث العالمية وأن يخصص لها المجتمع الدولي المكانة التي تعود لها أصلاً، أن الجدل القائم في قمة الهرم السياسي في اليابان هو بين شريحتين، الأولى هي الشريحة التقليدية التي تعبر عن قناعة راسخة بالانسياق خلف السياسة الأمريكية ولكنها قادرة رغم ذلك على أن تحافظ على (السمات اليابانية)، والشريحة الثانية هي التي تجد لها صدأ قوياً سواء داخل اليابان او خارجها، وذلك لأنها تتميز عن الأولى بكونها تستوعب تماماً ضرورة احداث التغيير في اليابان، لذلك فإن اليابان ستكون قادرة على استيعاب دورها القيادي الجديد، وقد يتطلب منها ذلك الاستجابة لعدد من الضغوط الأمريكية، ولكنها رغم ذلك ستكون قادرة على أضفاء خصائصها (اليابانية)على التجربة الديمقراطية التي شهدتها البلاد، بما يجعل البناء السياسي الياباني محتفظا بتفرده وتميزه على العوام[٣٥].

تشير الدبلوماسية النشطة للسياسة الخارجية اليابانية بداية إلى توزيع اهتمام اليابان على مستويين:

الأول: (عام) يشمل عموم منطقة اسيا ويتناول مختلف جوانب قضاياها واهتماماتها وخاصة الجانب الاقتصادي.

الثاني: (خاص) ويشمل منطقة شرق اسيا.

بالنسبة للاتجاه الأول، فإن اهتمام اليابان بعموم اسيا بدأ بشكل رسمي عام (١٩٦٧) بعد صدور البيان المشترك للمحادثات التي دارت في واشنطن بين رئيس وزراء اليابان ايزاكوساتو[٣٦] (Eisak Sato)(١٩٠١-١٩٧٥)، والرئيس الأمريكي ليندون بينز جونسون[٣٧](Lyndon B.Johnson) (١٩٠٨-١٩٧٣).

أشار البيان المشترك بوضوح إلى دور اليابان الجديد في تحمل عبء المسؤولية للحفاظ على الاستقرار في اسيا، وأن على اليابان أن تحمل اقصى قدر ممكن من المسؤولية، ومنذ عقد الستينات وحتى وقتنا الحالي استخدمت اليابان دبلوماسية المعلومات الاقتصادية لتشمل بالإضافة إلى اسيا دول افريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الاوسط، هادفة من وراء ذلك تأمين مصادر الثروة الطبيعية لها في الخارج وكذلك تأمين المصالح اليابانية في الخارج على المدى الطويل[٣٨].

يعتقد العديد من الباحثين على نطاق واسع بأن اليابان لا تمتلك سياسة خارجية حقيقية، وأن سياستها الخارجية تفتقر إلى الحزم وأنها معتمدة كثيراً على الولايات المتحدة الأمريكية، وأن اليابان تعتبر الولايات المتحدة " **نافذتها**" على العالم، لقد تصرفت اليابان خلال مطلع السبعينات القرن الماضي على نحو يتعارض تماماً مع توقعات العديد من الباحثين الذين اعتقدوا، على حد وصف هنري كيسنجر[٣٩] Henry (Kissinger)(١٩٢٣-)، " **امتنع القادة اليابانيون، حتى الوقت الحاضر عن تبني دور دولي مواز لقدرات اليابان ،وذلك بسبب اعتقاد مفاده بأن سياسة خارجية حازمة من شأنها أن تتخطى حدود تسامح العالم مع تنافس اقتصادي مطلق العنان ،الامر الذي من شانه أن يعرض للخطر الحماية العسكرية غير المكلفة التي توفرها لها الضمانات الأمنية الأمريكية**"[٤٠].

وبالرغم من المعارضة الداخلية الشديدة، فقد استمرت علاقة التحالف التبعية بين اليابان والولايات المتحدة بسبب اصرار الحزب الديمقراطي الليبرالي[٤١] Liberal Democratic Party)(LDP)، الحاكم على انتهاج سياسة التحالف السياسي والعسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية[٤٢].

إلا أن بداية السبعينيات قد شهدت بوادر التحلل التدريجي لليابان من عملية السياسة الأمريكية، ولذلك لتقارب الولايات المتحدة مع الصين والزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون[٤٣] (Richard Nixon) (١٩١٢-١٩٩٤)، إلى بكين عام ١٩٧٢، وقد اعتبرت اليابان أن هذه الزيارة تنطوي على تهديد خطير لمستقبل المصالح اليابانية والصين، كما انها تنذر بعودة التنافس الشديد بين المصالح اليابانية والمصالح الأمريكية، باعتبارها مجالاً حيويا لمستقبل الاقتصاد الياباني، وخاصاً مع نجاحها في تطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الصين نجاحاً ملحوظاً برغم عدم قيام علاقات سياسية متبادلة بين الدولتين[٤٤].

اليابان بصفتها حليفاً وثيقاً للولايات المتحدة والتي غالباً ما تعمل معها، كثاني أكبر راعي للمبادرات الأمريكية المختلفة في المنطقة العربية ، ويأتي تأثيرها بعد الولايات المتحدة الامريكية على التطورات في المنطقة، نظراً لتوسيع مشاركتها بشكل متزايد كوسيط بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول في الشرق الاوسط، كل من اعضاء مجلس الأمن ودول المنطقة، ومؤخراً كشريك صغير في حروب الولايات المتحدة في المنطقة فإن لفهم أنماط السياسة اليابانية يجب أن يكون هناك توازن بين ضرورتين متعارضتين هما:

١. الحفاظ على علاقات جيدة مع الدول العربية والتي اعتمدت عليها اقتصادياً إلى حد كبير.

٢. الحفاظ على التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية الذي تعتمد عليه في أمنها العسكري(٤٥).

تعتبر السياسة الخارجية لأي دولة من الدول " **محصلة لتفاعل البنية الداخلية والخارجية في آن واحد**"، لتلك الدولة تغير المتغيرات الداخلية لليابان ذات اهمية كبيرة ومتميزة في صنع سياستها الخارجية، وذلك بسبب كثرة هذه المتغيرات وتعددها من جهة، وقوة تأثيرها على صانعي القرار السياسي الخارجي في اليابان من جهة أخرى(٤٦).

ارتبط التغيير في السياسة الخارجية للدول بتطورات وأحداث داخلية وخارجية، أما العوامل الداخلية فتشمل طبيعة النظام السياسي والتغيرات الحكومية، وربما القيود الدستورية، كما هو حالة اليابان، والعوامل الخارجية تتعلق بالتغيرات التي تجددت في النظام الدولي وطبيعة العلاقات الدولية القائمة(٤٧).

عدت للمنطقة العربية ذات أهمية بالغة وبعداً استراتيجياً في السياسة الخارجية الدولية، ومن هذه الدول اليابان والصين والهند، والقوى الآسيوية الكبرى وفي تنافس مع القوى الدولية الأخرى، ومن خلال للتحرك تجاه المنطقة العربية امتازت بأنها ذات طبيعية اقتصادية بالدرجة الأولى وسياسيا وثقافياً بدرجة أقل، والسبب في ذلك سيطرة المعايير الاقتصادية دون غيرها في رؤيتها للعالم، مما انعكس على سلوكها وجعله سلوكا اقتصادياً شديد الأحكام هدفت إلى تحقيق أقصى منفعة بأقل تكاليف ممكنة(٤٨).

إن طبيعة المصالح والأهداف اليابانية في المنطقة العربية الاقتصادية بالدرجة الأساسية وهذا يعود إلى سيطرة المعايير الاقتصادية دون غيرها على الرؤية اليابانية للعالم، وهذا ينطبق على الرؤية والسلوك الياباني تجاه المنطقة العربية بشكل واضح لاهميتها الحيوية لليابان ان علاقات اليابان السياسية بالمنطقة العربية قد مرت بمراحل،

اختلفت خلالها ردود فعلها ومواقفها السياسية تجاه القضايا العربية عموماً والصراع العربي–الصهيوني خصوصاً، برز الاهتمام الياباني بالمنطقة منذ عام ١٩٥٣، ولكنها بطبيعتها اقتصادية لأنها لم تنشئ فيها قسماً للتعامل السياسي إلا بعد عام ١٩٦١، عندما تأسس قسم الشرق– الادنى– الاوسط وأفريقيا التابع لوزارة الخارجية الذي تطور بعد ذلك إلى إدارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وذلك عام ١٩٦٥[٤٩].

شكل العامل الاقتصادي محور سياسة اليابان الخارجية وأساس حركتها وتفاعلها، إلا أن ذاك لا يعني أن الاقتصاد قد مارس تأثيراً مماثلاً طيلة المدةالتاريخية التي بدأت بدخول اليابان المجتمع الدولي الحديث، ولذلك فإننا نلاحظ أن المتغير الاقتصادي، كان من بين أهم العوامل التي أجبرت اليابان على اتباع سياسة توسعية[٥٠]،خلال المدةالتي اعقبت الحرب العالمية الثانية، هل استمرت اليابان في اتباع السياسة التوسعية لتحقيق اهدافها وتطلعاتها ومصالحها [٥١].

وقد كان نتيجة ذلك أن تميزت السياسة اليابانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبالطابع الاقتصادي إلى المدى الذي أصبح فيه الاقتصاد في اليابان مرتبطاً بالسياسة على نحو وثيق، وقد أدى ذلك إلى نبذ اليابان الوسائل العسكرية في تنفيذ سياستها الخارجية، بعد اقتناعها بأنها تستطيع أن تحقق بالوسائل الاقتصادية، ما عجزت عن تحقيقه بالوسائل العسكرية، وهذا ما يؤكد حقيقة أساسية، وهي أن اليابان في المرحلة التي أعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية " **لم تكن لها سياسة خارجية إلا تنشيط تجارتها مما جعل الكثيرين يعتقدون أن التأثير الياباني في المستقبل سيمارس عن طريق المساعدات الاقتصادية الخارجية أكثر من اعتماده على القوة العسكرية** " [٥٢].

يرتبط التغير في السياسة الخارجية للدول عادة بتطورات وأحداث داخلية وخارجية، اما الداخلية فتشمل طبيعة النظام السياسي والتغيرات الحكومية، وربما القيود الدستورية، والتطورات التي حدثت بعد انتهاء وسيطرة الحزب الواحد، وما ارتبط بها من تغيرات تشريعية خففت من القيود المفروضة على التحرك الياباني خارجياً، اما العوامل الخارجية فتتعلق بالتغييرات التي تجددت في النظام الدولي وطبيعة العلاقات الدولية القائمة، وعلى المستوى الدولي أو النظامي الهيكلي: التغيرات الجارية في النظام الدولي منذ انتهاء الحرب، وهناك كذلك مستوى متداخل يمكن تسميته بالمستوى التفاعلي الثنائي او الجماعي، وفقاً لهذا التصنيف فان هناك عناصر اساسية ادت الى احداث تغييرات مهمة في السياسة اليابانية الخارجية وموقفها تجاه المنطقة العربية وقضاياها، وهي النفط والمصالح الاقتصادية المتنامية بين اليابان ودول المنطقة[٥٣]

أسهمت أهداف ومحددات السياسة الخارجية اليابانية إلى احداث تغيرات تجاه المنطقة العربية، أن طبيعة تلك الاهداف والمصالح هي بالدرجة الأساسية اقتصادية، وهذا ينطبق على الرؤية والسلوك الياباني تجاه المنطقة العربية بشكل واضح لأهميتها الحيوية لليابان والأسباب الآتية:

١. الأهمية التي تحتلها المضايق والممرات المائية الموجودة في المنطقة العربية للتجارة اليابانية الدولية.
٢. تعد المنطقة العربية المصدر الأول للنفط والغاز الطبيعي اللذين تحتاج إليها الصناعة اليابانية.
٣. تعد المنطقة العربية سوقاً واسعة وذات أهمية كبيرة للسلع والخدمات اليابانية[٥٤].

ومن ما تقدم يمكن القول، ان السياسة الخارجية لأي دولة تهدف إلى تحقيق مصالحها، فلا يمكن القول بأنه يجب إلا تكون أهداف معينة وراء التعامل مع دولة أخرى، غير أنه في مجتمعنا الدولي المعاصر أصبح من البديهي أن أية دولة إذا كانت تتعامل مع دولة أخرى ساعية إلى تحقيق مصلحة نفسها فقط، وبغض النظر عن مصلحة الطرف الأخر، سواء كان ذلك غير مقصودة أو نتيجة لمجرد عدم وجود معرفة كافية لديها عنه، فسوف تنتهي في هذه العلاقات أغلب الأحيان بالفشل بعد أن تكون قد كلفه تكلفة باهظة من النفقات والمتاعب، ويبدو أن اليابان بناء على الاستنتاج في خبرتها الماضية- بدأت تخطو نحو تطبيق هذه النظرية المنطقية البديهية التي تقضي بأن احسن الوسائل لتحقيق مصلحة الدولة وتأمينها يأتي بالعمل على توطئة علاقاتها مع الطرف الأخر بطريقة، تقيد نفسها فحسب بل تستفيد بها الطرف الأخر أيضا.

الخاتمة

تبنت السياسة الخارجية اليابانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، سياسة الحلول الدبلوماسية وليس العسكرية للنزاعات التأريخية الموروثة استناداً إلى دستورها السلمي ، وهي تشجع على نشر العلوم التكنولوجيا المتطورة ، وتفضل الحوار وليس الصدام ،اما فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط فتنطلق السياسة الخارجية اليابانية نحوها من نظرة ذاتية شمولية باعتبارها أن اليابان مصلحة حيوية واستراتيجية في حل النزاع العربي – الصهيوني ، بالطرق السلمية ، وتسعى لبلورة مواقف متميزة عن الموقف الامريكي تجاه المنطقة ، لاسيما مع عدم وجود موروث سلبي تأريخي بين دول الشرق الاوسط واليابان،ان السياسة الخارجية تؤمن بأن نجاح سياستها الخارجية يتطلب بالضرورة وجود نظام إقليمي دولي عربي موحد وفاعل ،يساعدها على رسم استراتيجية مستقلة تؤمن مصالحها مع دول المنطقة ، وبهذا المسار تسعى اليابان على المدى البعيد التحرر من تأثير السياسة الامريكية وتعزيز علاقاتها بمحيطها الاسيوي.

الهوامش

(١) وعد بو مهلب عطا الله، اليابان من الشروق إلى السطوع (الجيوسياسية اليابانية المعاصرة)، توزيع مكتبة لبنان- بيروت، ١٩٩٤، ص ٤٠- ٤٩.

(٢) مؤتمر يالطا: عقد المؤتمر بين (٤- ١١ شباط عام ١٩٤٥)، وحضره جوزيف ستالين، وفرانكلين روزفلت ،وونستون تشرشل، وتم الاتفاق على تأسيس إدارة حليفة لألمانيا المهزومة ، تكون قيادتها في برلين، وأن يستولي الاتحاد السوفييتي على شرقي بولندا، أو يدخل الحرب ضد اليابان، وقد ابقيت معظم مداولات ومقررات المؤتمر سرية في ذلك الوقت، وكان الاتحاد السوفييتي هو المستفيد الأول من المؤتمر الذي اصبح يعتبر رمزا لاستسلام الولايات المتحدة وبريطانيا لستالين. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٧، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ٥، ٢٠٠٩، ص٣٩٣.

(٣) وعد بو مهلب عطا الله، المصدر السابق، ص٤٨.

(٤) محمد محمد صالح وأخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ١٩١٤- ١٩٤٥، بغداد، ١٩٨٤، ص٢٨٤.

(٥) منتهى طالب سلمان، دراسات وثائقية في تاريخ اليابان الحديث ١٨٥٣- ١٩٤٥ التحدي والاستجابة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٩،ص٣٥٣.

(٦) هاري ترومان: شخصية سياسية امريكية، وهو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وهو من الحزب الديمقراطي، ولد في ٨ ايار عام ١٨٨٤ في ميسوري، التحق بالجيش الامريكي بعد الحرب العالمية الاولى، تم انتخابه في تشرين الثاني عام ١٩٢٢ قاضياً، وفي عام ١٩٢٦انتخب رئيس قضاة، وكان له دور بارز في الحرب العالمية الثانية، واطلق القنبلة النووية على هيروشيما وناكازاكي، توفي في ٢٦ كانون الاول ١٩٧٢.لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: احمد محمد جاسم ، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية اتجاه شبه الجزيرة الكورية في عهد الرئيس هاري ترومان ١٩٤٥-١٩٥٣، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة ديالى ،٢٠٠٨،ص ٨-١٠.

(٧) ونستون تشرشل: شخصية سياسية بريطانية،ولد في ٣٠ تشرين الثاني عام ١٨٧٤ ، لعائلة دوقات مالبورد الاستقراطية في دبلن، قضى تشرشل حياته الاولى ضابطاً بالجيش البريطاني ومؤرخاً، وكاتباً ، بل وفناناً، تقلد العديد من المناصب السياسية والحكومية حيث رأس وزارة الصناعة والتجارة، ووزارة الداخلية، ثم وزير للذخائر، ووزير الدولة لشؤون الحرب، ووزير الطيران، ثم وزير للخزانة البريطانية في حكومة المحافظين (١٩٢٤ – ١٩٢٩)، ثم اصبح رئيس للوزراء في المملكة المتحدة

(١٩٤٠ – ١٩٤٥)، توفي في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٦٥.لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره السياسي في بريطانيا حتى عام ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه (غيرمنشوره) ، كلية الأداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٥.

(٨) جوزيف ستالين: شخصية سياسية سوفيتيه، وهو ثاني رئيس للاتحاد السوفيتي، ولد في ١٨ كانون الاول ١٨٧٩، في جورجيا، حصل على المنحة الدراسية في مدرسة غوري اللاهوتية عام ١٨٩٤ التحق بالمدرسة الارثوذوكسية في تفلين، وفي عام ١٨٩٨ التحق بحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي اصبح لاحقاً (الحزب البلشفي)، ثم عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام ١٩١٢، اعتقل على اثرها ونفي الى سيبيريا، شارك في ثورة اكتوبر عام ١٩١٧، مما جعله من المقربين الى لينين، تقلد منصب الامين العام للحزب الشيوعي (١٩٢٢ –١٩٥٣)، ورئيساً للوزراء عام ١٩٤١، توفي في ٥ اذار عام ١٩٥٣.لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: إسحاق دويتشر، ستالين: سيرة حياته، ترجمة: فؤاد وبطرس، بيروت، ١٩٧٢، ص٤٨١.

(٩) تشانغ كاي شيك: شخصية سياسية وعسكرية صينية، ورئيس الصين سابقاً، ولد في ٣١ تشرين الأول ١٨٨٧، لعائلة متوسطة الحال، عمل في الفلاحة، وكان دخوله الحياة العسكرية لأول مرة عام ١٩٠٦ عندما دخل أكاديمية (باونيك) العسكرية شمال الصين، انهى دراسته العسكرية التي امتدت منذ عام (١٩٠٧ – ١٩١١) في اليابان، وتزعم حزب (الكومنتانغ) الصيني بعد وفاة مؤسس الحزب (سون يات سين)، وتمكن من تأسيس الحكومة الصينية الوطنية عام (١٩٢٨ – ١٩٤٩ والتي انهارت أمام الحزب الشيوعي الصيني. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى:

The new Encyclopaedia Britannica, vol 3, (Chicago, Encyclopaedia Britannica.Inc,1988) P.173

(١٠) بوتسدام: إعلان تحديد شروط استسلام اليابان، وهو بيان صدر في ١٦ تموز عام ١٩٤٥، دعا إلى استسلام القوات المسلحة اليابانية في الحرب العالمية الثانية، اصدرته الولايات المتحدة الأمريكية والمملكةالمتحدة البريطانية وحكومة الصين بقيادة شانك كاي شك، وحددت شروط استسلام الإمبراطورية اليابانية على النحو المتفق عليه في مؤتمر بوتسدام. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى:

Glenn P. Hastedt Encyclopedia of American Foreign Policy, (USA: acid free paper, 2004), p. 399– 400.

(١١) صادق حسن السوداني، موجز تاريخ اليابان المعاصر (١٩٤٥ – ٢٠٢٢)، مطبعة الكتاب، بغداد، ٢٠٢٣، ص٤٥.

(١٢) زنكوسوزوكي: شخصية سياسية يابانية، ولد في ١١ كانون الثاني ١٩١١ في يامادا، هو رئيس الوزراء السبعين لليابان، تولى مناصب عديدة منها، وزير للبريد والاتصالات عام ١٩٦٠، ثم اصبح سكرتير اول مجلس الوزراء عام ١٩٦٤، ثم وزير الصحة والرفاهية (١٩٦٥ – ١٩٦٦)، ثم وزير الزراعة والغابات (١٩٧٦ – ١٩٧٧)، ثم اصبح رئيساً للوزراء بعد موت اوهيرا، توفي في (١٩ تموز ٢٠٠٤). لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى : صادق حسن السوداني ، المصدر السابق، ص١٥٢ .

(١٣) مسعود ظاهر، تاريخ اليابان الحديث ١٨٥٣– ١٩٤٥ التحدي والاستجابة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٩، ص ١٨١– ١٨٢؛ تشستر آرثر بين، الشرق الأقصى: موجز تاريخي، ترجمة: حسين الحوت، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٢٣٥.

(١٤) هيروهيتو: شخصية سياسية عسكرية يابانية، وهو الامبراطور المائة واربعة وعشرون لليابان ولد في (٢٩ نيسان ١٩٠١) في طوكيو ، أصبح وصياً على العرش في (تشرين الثاني عام ١٩٢١) ، بعد أن كان وليا العهد قبل ذلك في (كانون الثاني عام ١٩٢٤) تزوج من الأميرة (ناجاكو) الابنة الأولى للإمبراطور الراحل (كونيو شياكوني)، وعند وفاة الإمبراطور ناسيشو في عام (١٩٢٦)، تولى العرش رسميا في عام (١٩٢٨). لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: صلاح حسن محمد، السياسة الخارجية اليابانية تجاه الوطن العربي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص١٨٠.

(١٥) مسعود ظاهر ،تاريخ اليابان الحديث ١٨٥٣-١٩٤٥ التحدي والاستجابة ، ص ١٨٠.

(١٦) دوغلاس ماكارثر: شخصية عسكرية سياسية امريكية، ولد عام ١٨٨٠ في اركنساس، دخل المدرسة العسكرية عام ١٨٩٩، تخرج منها عام ١٩٠٣ ، واسهم في القضاء على هجوم الثوار ضد القاعدة العسكرية المتواجدة هناك، احيل على التقاعد نهاية عام ١٩٣٧، في عام ١٩٤٥ اصبح القائد الاعلى لقوات التحالف في اليابان، توفي في ٥ نيسان ١٩٦٤. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: كاظم هيلان محسن السهلاني، سياسة الاحتلال الأمريكي في اليابان ١٩٤٥– ١٩٥٢، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٨، ص ١٠٦– ١٧٧.

(17) دار الكتب والوثائق، وزارة الخارجية العراقية، رقم الملف (١٧٨)، اليابان بلاد المعجزات، ١٩٨٩، ص٢.

(18) وليم اشعياعوديشو، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ط١، ٢٠١٥، ص٧٦-٧٧.

(١٩) علي أحمد علي الدوماني، إعادة بناء اليابان (١٩٥٢- ١٩٧٢)، دراسة تاريخية، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ليبيا، ٢٠٢١، ص١٦؛ مكالمة هاتفية مع المحلل السياسي الفلسطيني (عبد المهدي مطاوع)، بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٤).

(٢٠) شيغيروا يوشيدا: شخصية دبلوماسية سياسية يابانية، ولد في (٢٢ كانون الأول ١٨٧٨)، في يوكوسوكا، درس في جامعة طوكيو في ثلاثينات القرن العشرين، دخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٠٦، شغل منصب رئيس الحكومة اليابانية بين (٢٢ حزيران ١٩٤٦- ٢٤ حزيران عام ١٩٤٧)، وكذلك (١٥ تشرين الثاني ١٩٤٨- ١٦ شباط ١٩٤٩)، والمرة الثالثة (١٦ شباط ١٩٥٣)، وتول الخاتمة والأخير (٢١ حزيران ١٩٥٣- ١٠ كانون الأول ١٩٥٤)، توفي في (٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٧). لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: شيماء عبد الواحد غضبان الأسدي، شغيروايوشيدا ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اليابان (١٨٧٨- ١٩٦٧)، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٨.

(٢١) علي أحمد علي الدوماني، المصدر السابق، ص ١٥.

(٢٢) عهد ايدو : وهي اسرة حاكمة يابانية، اسسها اياسو، واستمرت بالحكم اكثر من مئتين وخمسين عاماً، ويطلق على هذه الحقبة (حقبة ايدو)، جاءت التسمية من مدينة ايدو، التي اتخذت عاصمة لحكمها، وخلال حقبة (توكوغاوا إييموتشي)هو الحاكم الفعلي لليابان، هي اخر الفترات من تاريخ اليابان القديم، عندما انتهى حكم توكوكاوا عام ١٨٦٨، مهدت لقيام فترة او عهد (ميجي) وقد اعتبرت عام ١٨٦٨ بداية التاريخ الحديث للبلاد. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى : طارق جاسم حسين، جذور التحديث في اليابان في اواخـــر عهد اســرة توكــوكـــاوا (١٨٥٣- ١٨٦٨)، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٢٥.

(٢٣) علاء فاضل احمدالعامري،جمنتو وإعادة بناء اليابان دراسة تأريخية في التجربة التنموية اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة:محمود عبد الواحد القبسي،دار ومكتبة عدنان ، بغداد،ط١،٢٠١٨، ص١٧٢؛ خالد عبد نمال، اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥- ١٩٥٢، مجلة مداد الاداب ، الجامعة العراقية، المجلد١، العدد ١، ٢٠١٦، ص٥٧٣.

(٢٤) علاء فاضل العامري، المصدر السابق، ص ١٧٣.

(٢٥) معاهدة سان فرانسيسكو: في عام ١٩٥١ وقعت الولايات المتحدة و ٤٨ دولة أخرى غير شيوعية. معاهدة الصلح مع اليابان اعترفت بموجبها بسيادة اليابان واستقلالها وحصرت إقليمها في أربع جزر كبرى (هوكايدوHokkaido)، (هونشوHonshu)، (شيكوكوShikoku)، و(كيوشوKyushu)، إضافة إلى عدة مجموعات من الجزر الصغيرة، واحتفظت الولايات المتحدة لنفسها ببسط حمايتها على مجموعة جزر (ريوكيوRyukyu) التي كانت قد احتلتها في عام ١٩٤٥، واهمها جزيرة أوكيناوا، مع التزام إعادتها إلى اليابان في المستقبل. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى : صلاح حسن محمد، المصدر السابق، ص٢٦٨؛ قحطان لطفي علي، اليابان بعيون دبلوماسي عراقي، دار ورد للنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ٢٠٠٧، ص١٧٠.

(٢٦) وسام هادي عكار، السياسة اليابانية حيال الصراع العربي– الإسرائيلي (١٩٥٢– ١٩٧٣) دراسة تاريخية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، عدد خاص (١)،ايار ٢٠٢٢، ص ٤٨.

(٢٧) أوكيناوا: أكبر جزر ريوكيو، وتبعد ٣٥٠ ميل عن جزيرة كيوشو اليابانية جنوب اليابان، يبلغ طول الجزيرة ٦٠ ميلاً، وعرضها ١٨ ميلاً. تقع في منتصف المسافة تقريباً بين طوكيو وجنوب شرق أسيا، عد القادة اليابانيون الدفاع عن أوكيناوا فرصتهم الأخيرة لتأخير غزو اليابان من قوات التحالف في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، في حين قرر الخبراء الاستراتيجيون لقوات التحالف اتخاذها وسيلة للتقدم إلى الأراضي اليابانية،لذا تم القيام بعملية برمائية كبيرة أطلق عليها اسم جبل الجليد، لغرض الاستيلاء على الجزيرة، من أجل تأمين ميناء وقاعدة جوية للهجوم داخل الجزر اليابانية ، حتى تم استعادتها عام ١٩٧٢، لكن مع بقاء القوات العسكرية الأمريكية فيها لأهميتها الاستراتيجية في الشرق الاقصى، تميز سكان جزيرة أوكيناوا ببعض المميزات عن المجتمع الياباني. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: علاء فاضل أحمد العامري، الحزب الليبرالي الديمقراطي ودوره في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اليابان (١٩٥٥– ١٩٧٣)، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص١٠٥.

(٢٨) جزر كوريل : تمتد سلسلة جزر كوريل شمالاً عبر المحيط الهادي، من جزيرة هوكايدو اليابانية الى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة كامتشاتكا في روسيا، تتألف من هوكايدو اليابانية الى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة كامتشاتكا في روسيا، تتألف من اربع جزر هي (كوناشير.Кунашир)، و(ايتوروبИтуру́)، (هابوماي острова)،(شيكوتان Шикотан)، تدخل جميع هذه الجزر ضمن مقاطعة سخالين الروسية، وبالرغم من الصغر الجغرافي فان جزر الكوريل الجنوبية لها وزن اقتصادي وعسكري استراتيجي. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: سارة علي عمر جلال،

معاهدة السلام اليابانية – الامريكية في مؤتمر سان فرانسيسكو ١٩٥١، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة اسيوط، ٢٠٢٠، ص٦٨.

(٢٩) دار الكتب والوثائق ،وزارة الخارجية العراقية ، رقم الملف (١٧٨)،اليابان بلاد المعجزات ، ص٣؛ نشرة اخبار اليابان، تصدرها السفارة اليابانية في العراق،المجلد،٢١، العدد ٢٢، دار نافع للطباعة،١٩٧٤، ص٥.

(٣٠) دار الكتب ،وزارة الخارجية العراقية ،رقم الملف (١٧٨)،اليابان بلاد المعجزات، ص٣.

(٣١) اليابان ملامح أمة، ترجمة: سمر محمود الشيشكلي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط١، ٢٠١١، ص ١٣٣.

(٣٢) نواف شاذل طاقة، اليابانيون والعرب الإدارة المستقلة والمصالح المشتركة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٢٢، ص٤٠.

(٣٣) شنستاروإيشيهارا وأكيومورتيا، اليابان يمكنها أن تقول لا، ترجمة :السيد محرز ومختار مختار متولي، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، مصر، ١٩٩١، ص ٩– ١٠.

(٣٤) وصال نجيب، الدور الاقتصادي الياباني إقليماً، مجلة قضايا دولية، العدد ٣٦،مركز الدراسات الدولية ، بغداد، ١٩٩٩، ص ١.

(٣٥) المصدر نفسه ، ص ١٣.

(٣٦) ايزاكوساتو: شخصية سياسية يابانية ،ولد في (٢٧ اذار ١٩٠١)، في ياما غوتشي وهو الشقيق الأصغر لرئيس الوزراء نوبوسوكيكيشي،حصل على شهادة القانون من جامعة طوكيو، تم انتخابه في مجلس الدايت عام ١٩٤٩، تول رئاسة الوزراء الثلاث ولايات، ظهره في اليابان كقوة اقتصادية كبيرة ، أدى دوراً كبيراً في مسألتين حق امتلاك اليابان للسلاح النووي وحل مشكلة اوكيناوا، في عام ١٩٧٤ حصل على جائزة نوبل للسلام لمساهماته الكثيرة في الحد من انتشار الاسحلة النووية، توفي عام ١٩٧٥. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: بشير حمود علوان الدراجي، سياسة اليابان الخارجية تجاه العراق ١٩٣٩– ١٩٩١، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٠،ص١٨٨.

(٣٧) ليندون بينز جونسون : شخصية سياسية عسكرية امريكية، الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في عام ١٩٠٨، في ولاية تكساس، تخرج من الجامعة عام ١٩٣٠، فاز بانتخابات مجلس الشيوخ عام ١٩٤٨، ثم اصبح زعيماً للاغلبية في مجلس الشيوخ عام ١٩٥١، اختاره الرئيس جون كنيدي ليكون نائباً له بعد فوزه عام ١٩٦٠، تولى الرئاسة عام (١٩٦٤ – ١٩٦٨)، توفي عام ١٩٧٣. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى : دعاء حسين كرنوت المياحي،

الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل دراسة في العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية في عهد الرئيس الامريكي جونسون (١٩٦٤ – ١٩٦٨)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٨، ص٣٣.

(٣٨) صلاح حسن محمد،المصدر السابق، ص٢٤١.

(٣٩) هنري كيسنجر : شخصية اكاديمية ودبلوماسية وسياسية امريكية، ولد في المانيا عام ١٩٢٣، ذات ديانة يهودية، كان والده يعمل معلماً في احدى المدارس الالمانية، هاجرت عائلته من المانيا الى الولايات المتحدة عام ١٩٣٨، بسبب اضطهاد النازيون لليهود، حصل على الجنسية الامريكية عام ١٩٤٨، وفي العام نفسه التحق بصفوف الجيش الامريكي حصل على شهادة العلوم السياسية من جامعة هارفارد عام ١٩٥٢، عينه نيكسون مستشاراً للامن القومي عام ١٩٦٩، كان له الدور الاهم في المحادثات التي ادت الى تطبيع العلاقات مع الصين الشعبية عام ١٩٧١، حصل جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٣، ثم اصبح وزيراً للخارجية بين عامي (١٩٧٣ – ١٩٧٧). لمزيد من التفاصيل : يمكن الرجوع الى : سلام فاضل حسون المسعودي، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين (١٩٦٩– ١٩٧٧)، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص١٣ –١٤ .

(40)Kissinger henry , years of upheaval, Boston, USA little Brown and company, 1982, p. 136.

(٤١) الحزب الديمقراطي الليبرالي (LDP): ويعرف ب (جيمنتو)، حزب سياسي ياباني محافظ من اليمين الوسط، يعد الحزب من اكبر الاحزاب اليابانية وانجحها، حتى حكم لمدة ٥٤ عاماً تقريباً بشكل متواصل منذ عام ١٩٥٥ حتى هزيمته في انتخاب عام ٢٠٠٩. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: علاء فاضل أحمد العامري، الحزب الليبرالي اليمقراطي ودوره في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اليابان (١٩٥٥–١٩٧٣)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٢٠.

(٤٢)محمد أبو غزالة، العوامل المؤثرة في تفعيل السياسة الخارجية اليابانية تجاه الشرق الاوسط والصراع العربي الإسرائيلي، مجلة دراسات شرق أوسطية، مجلد ١٢، عدد ٤٥، مركز دراسات الشرق الاوسط ،عمان٢٠٠٨ ،، ص٧٧.

(٤٣) ريتشارد نيكسون: شخصية سياسية عسكرية امريكية، وهو رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابعة والثلاثون، ولد عام ١٩١٣ في كاليفورنيا، اكمل دراسته الثانوية عام ١٩٣٤ ومن ثم دخل كلية الحقوق في جامعة دوك وتخرج منها عام ١٩٣٧ بعد ذلك عمل في المحاماة ومن ثم عاد إلى

نيويورك للعمل في الحكومة الفيدرالية واثناء الحرب العالمية الثانية خدم في القوات البحرية الأمريكية، وفي عام ١٩٤٦ انتخب عضواً عن ولاية كاليفورنيا في مجلس النواب الأمريكي، رشحه الحزب الجمهوري عام ١٩٥٢ كنائب للرئيس ايزنهاور بقي في هذا المنصب إلى عام ١٩٦٠، رشح لانتخابات عام ١٩٦٠ لكنه فشل أمام جون كنيدي، وتميز عهده بالانفتاح على السوفييت والصين الشعبية، وسعى جاهداً لإنهـــاء الحرب الفيتنامية عـــام ١٩٧٣، وشـــهد عهده حرب ١٩٧٣ العربية – (الإسرائيلية) وحظر النفط العربي عن الغرب، وفي المدة الثانية لرئاسته تعرض لفضيحة كبيرة التي عرفت بفضيحة واترغيت التي على أثرها تمت استقالته من منصب رئيس الجمهورية وأكمل الدورة الرئاسة الرئيس جيراردفورد، توفي عام ١٩٩٤. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: Encyclopedia Of Modern Political Biography, Helicon publishing, united kingdom, 2005, p. 19- 16 .

(٤٤) صلاح حسن محمد، المصدرالسابق ، ص ٤٢٥؛ نشر اخبار اليابان، العدد ٤٢، ١٩٧٣، ص ٤٥.

(٤٥) يوكيكومياجي، سياسة اليابان الامنية في الشرق الاوسط: إعادة التفكير في الادوار والمعايير ،المجلد٣،العدد١ ،جامعة دورهام، المملكة المتحدة البريطانية، ٢٠١١، ص١١.

(٤٦) صلاح حسن محمد، المصدرالسابق ، ص ٧.

(٤٧) مارفت اوت، انهماك اليابان المتزايد في الشرق الاوسط، مركز البحوث والمعلومات، وزارة الخارجية العراقية، ١٩٨٦، ص٢.

(٤٨)عدنان خلف حميد البدراني، السياسة الخارجية للقوى الآسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربية (دراسة مقارنة) لكل من اليابان والصين والهند، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط٥، ٢٠١٥، ص١١.

(٤٩) المصدر نفسه،ص٢٢-٢٣.

(٥٠) صلاح حسن، المصدرالسابق ، ص٩.

(٥١) المصدر نفسه ، ص١٥؛ مخلد عبيد المبيضين، السياسة الخارجية اليابانية تجاه المنطقة العربية خلال الفترة ١٩٧٣- ٢٠٠٤، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٣، العدد ٣،جامعة الحسين بن طلال معان ، الأردن، ٢٠٠٦، ص٥١٦.

(٥٢) صلاح حسن، المصدر السابق، ص ١٩؛ نواف شاذل طاقة، المصدرالسابق ، ص٨.

(٥٣) محمد أبو غزالة، المصدر السابق، ص٧٧؛ وسام هادي عكار، سياسة اليابان الاقتصادية حيال العراق ودول الخليج العربي (١٩-٢-١٩٧٣)، دراسة تاريخية،مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، بغداد،٢٠٢١ ص٤٥.

(٥٤) عبد الخبير محمود عطا، خصائص صنع القرار السياسي في المجتمع الياباني وإمكانات تدعيم العلاقات العربية اليابانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٠، ص١٤٧-١٤٨.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق الغير منشوره

١. دار الكتاب والوثائق ، وزارة الخارجية العراقية ، رقم الملف(١٧٨) ،اليابان بلاد المعجزات ،١٩٨٩.

ثانياً: الموسوعات باللغة العربية

٢. عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ،ج٧ ،الؤسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،ط٥ ،٢٠٠٩.

ثالثاً:الموسوعات باللغة الانكليزية

Encyclopedia of Modern political Biography , Helicon publishing ,United - kingdom ,2005.

The new Encyclopedia Britannica , vol 3,(Chicago , Encyclopedia -Britannica , Inc , 1988).

Glenn p. Hastedt encyclopedia of American foreign policy ,(USA : acid - free paper , 2004).

رابعاً : الرسائل والاطاريح الجامعية

٣. احمد محمد جاسم ، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية اتجاه شبه الجزيرة الكورية في عهد الرئيس هاري ترومان ١٩٤٥ – ١٩٥٣ ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٨.

٤. بشير حمود علوان الدراجي ، سياسة اليابان الخارجية تجاه العراق ١٩٣٩ – ١٩٩١، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،٢٠٢٠.

٥. دعاء حسين كرنوت المياحي ، الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل دراسة في العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية في عهد الرئيس الامريكي جونسون(١٩٦٤ – ١٩٦٨)، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ،٢٠١٨.

٦. سلام فاضل حسون المسعودي ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين(١٩٦٩ –١٩٧٧) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ٢٠١٢.

٧. سارة علي عمر جلال ، معاهدة السلام اليابانية – الامريكية في مؤتمر سان فرانسيسكو ١٩٥١ ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة آسيوط ،٢٠٢٠.

٨. شيماء عبد الواحد غضبان الاسدي ، شيغيروا يوشيدا ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اليابان(١٨٧٨ – ١٩٦٧)دراسة تأريخية ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،٢٠١٨.

٩. طارق جاسم حسين ، جذور التحديث في اليابان في اواخر عهد اسرة توكوكاوا(١٨٥٣ – ١٨٦٨) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،٢٠٠٦.

١٠. صلاح حسن محمد ، السياسة الخارجية اليابانية تجاه الوطن العربي ، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ،١٩٨٢.

١١. علاء فاضل احمد العامري ، الحزب الليبرالي الديمقراطي ودوره في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اليابان(١٩٥٥ – ١٩٧٣) ، اطروحة دكتوراه(غير منشوره) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،٢٠١٤.

١٢. كاظم هيلان محسن السهلاني ، سياسة الاحتلال الامريكي في اليابان١٩٤٥ – ١٩٥٢ ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربية ، جامعة البصرة ،٢٠٠٨.

١٣. محمد يوسف ابراهيم القريشي ، ونستون تشرشل ودوره السياسي في بريطانيا حتى عام ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه(غير منشوره) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد،٢٠٠٥.

خامساً :الكتب العربية والمعربة

١. إسحاق دويتشر ، ستالين : سيرة حياته ، ترجمة: فؤاد بطرس ، بيروت ،١٩٧٢.

٢. أدوو زاوتر ،رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩حتى اليوم ن دار الحكمة ، لندن ،ط١ ،٢٠٠٦.

٣. اليابان ملامح أمة ، ترجمة :سمر محمود الشيشكلي ، منشورات الهيئة العامة للكتاب ، دمشق ، ط١ ،٢٠١١.

٤. تشستر آرثر بين ، الشرق الاقصى: موجز تارخي ، ترجمة: حسين الحوت ، مكتبة مصر ، القاهرة ،١٩٥٨.

٥. شنستارو إيشيهاراو أكيومورتيا ، اليابان يمكنها ان تقول لا ، ترجمة: السيد محرز وختار مختار متولي ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة ، مصر ،١٩٩١.

٦. قحطان لطفي علي ، اليابان بعيون دبلوماسي عراقي ، دار ورد للنشر والتوزيع ، سوريا ، ط١ ،٢٠٠٧.

٧. عبد الخبير محمود عطا ، خصائص صنع القرار السياسي في المجتمع الياباني وإمكانات تدعيم العلاقات العربية اليابانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ،١٩٨٠.

٨. صادق حسن السوداني ، موجز تاريخ اليابان المعاصر(١٩٤٥ – ٢٠٢٢) ، مطبعة الكتاب ، بغداد ،٢٠٢٣.

٩. عدنان خلف حميد البدراني ، السياسة الخارجية للقوى الاسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربية (دراسة مقارنة) لكل من اليابان والصين والهند ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمام ،ط٥ ،٢٠١٥.

١٠. علاء فاضل احمد العامري ، جمنتو وإعادة بناء اليابان دراسة تاريخية في التجربة التنموية اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية ،ترجمةك محمود عبد الواحد القيسي ،دار ومكتبة عدنا ، بغداد ،ط١، ٢٠١٨.

١١. نواف شاذل طاقة ، اليابانيو والعرب الإدارة المستقلة والمصالح المشتركة ، المؤسة العربية للدرسات والنشر ، بيروت ،ط١،٢٠٢٢.

١٢. مارفت اوت ، انهماك اليابان المتزايد في الشرق الاوسط ، مركز البحوث والمعلومات ، وزارة الخارجية العراقية ،١٩٨٦.

١٣. محمد محمد صالح وآخرون ، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ١٩١٤ – ١٩٤٥ ، بغداد ،١٩٨٤.

١٤. مسعود ظاهر ، تاريخ اليابان الحديث ١٨٥٣ –١٩٤٥ التحدي والاستجابة مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ط١،٢٠٠٩.
١٥. منتهى طالب سلمان ، دراسات وثائقية في تاريخ اليابان الحديث ١٨٥٣–١٩٤٥ التحدي والاستجابة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ،ط١،٢٠٠٩.
١٦. وعد بومهلب عطاالله ، اليابان من الشروق الى السطوع (الجيوسياسية اليابانية المعاصرة) ، توزيع مكتبة لبنان – بيروت ،١٩٩٤.
١٧. وليم اشعيا عوديشو ، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ،ط١ ،٢٠١٥.

سادساً : الكتب الانكليزية

Kissinger henry , Years of Uphearal , Boston , UsA little Brown and –company , 1982.

سابعاً : البحوث والدراسات المنشورة
١. خالد عبد نمال ، اليابان مابعد الحرب العالمية الثانية١٩٤٥ – ١٩٥٢ ، مجلة مداد الآداب ، الجامعة العراقية ، المجلد ١ ، العدد ١ ،٢٠١٦.
٢. علي احمد علي الدوماني ، إعادة بناء اليابان (١٩٥٢ – ١٩٧٢) دراسة تاريخية ، مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية ، ليبيا ،٢٠٢١.
٣. مخلد عبيد المبيضين ، السياسة الخارجية اليابانية تجاه المنطقة العربية خلال الفترة ١٩٧٣–٢٠٠٤ ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣ ، جامعة الحسين بن طلال–معان ، الاردن ،٢٠٠٦.
٤. محمد ابو غزالة ، العوامل المؤثرة في تفعيل السياسة الخارجية اليابانية تجاه الشرق الاوسط والصراع العربي الإسرائيلي ، مجلة دراسات شرق اوسطية ، مجلد ١٢ ، عدد٤٥ ،عمان ،٢٠٠٨.
٥. وسام هادي عكار ، السياسة اليابانية حيال الصراع العربي – الاسرائيلي (١٩٥٢ – ١٩٧٣) دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، عدد خاص(١) ،٢٠٢٢.

٦. وسام هادي عكار ، سياسة اليابان الاقتصادية حيال العراق ودول الخليج العربي (١٩٥٢ – ١٩٧٣) دراسة تاريخية ، مجلة اكليل للدراسات الانسانية ، بغداد ،٢٠١٢.
٧. وصال نجيب ، الدور الاقتصادي الياباني اقليمياً ، مجلة قضايا دولية ، العدد٣٦ ، مركز الدراسات الدولية ، بغداد ، ١٩٩٩.
٨. نشرة اخبار اليابان ، تصدرها السفارة اليابانية في العراق ،المجلد ٢١ ،العدد (٢٢) و(٤٢)،دار نافع للطباعة ، ١٩٧٣.
٩. يوكيكو مياحي ، سياسة اليابان الامنية في الشرق الاوسط :اعادة التفكير في الادوار والمعايير ، المجلد٣ ، العدد١ ، جامعة دورهام ، المملكة المتحدة البريطانية ، ٢٠١١.

المقابلات الشخصية

١. مكالمة هاتفية مع المحلل السياسي الفلسطيني (عبد المهدي مطاوع) ، بتاريخ (١٤ /١١/ ٢٠٢٢).

Sources List

First: Unpublished Documents

1. Dar al-Kitab wal-Wathaiq, Iraqi Ministry of Foreign Affairs, File No. (178), *Japan: The Land of Miracles*, 1989.

Second: Encyclopedias in Arabic

2. Abdul Wahab al-Kayyali, *Mawsuat al-Siyasa*, Vol. 7, Al-Mausa Arabic Studies and Publishing, Beirut, 5th ed., 2009.

Third: Encyclopedias in English

- *Encyclopedia of Modern Political Biography*, Helicon Publishing, United Kingdom, 2005.
- *The New Encyclopedia Britannica*, Vol. 3, (Chicago, Encyclopedia Britannica, Inc., 1988).
- Glenn P. Hastedt, *Encyclopedia of American Foreign Policy*, (USA: Acid Free Paper, 2004).

Fourth: University Theses and Dissertations

3. Ahmed Mohammed Jassim, *The Foreign Policy of the United States Toward the Korean Peninsula During the Presidency of Harry Truman (1945–1953)*, Master's Thesis, College of Education, University of Diyala, 2008.

4. Bashir Hamoud Alwan Al-Draji, *Japan's Foreign Policy Toward Iraq (1939–1991)*, Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Baghdad, 2020.

5. Du'a Hussein Kurnout Al-Miyahi, *The United States and Israel: A Study of Political, Military, and Economic Relations During the Presidency of Lyndon Johnson (1964–1968)*, Master's Thesis, College of Education, University of Basra, 2018.

6. Salam Fadhil Hassan Al-Masoudi, *Henry Kissinger and His Role in American Policy of Opening Up to China (1969–1977)*, Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Baghdad, 2012.

7. Sara Ali Omar Jalal, *The Japanese-American Peace Treaty at the San Francisco Conference (1951)*, Master's Thesis, College of Arts, University of Assiut, 2020.

8. Shaimaa Abdul Wahid Ghudban Al-Asadi, *Shigeru Yoshida and His Political, Economic, and Social Role in Japan (1878–1967): A Historical Study*, Doctoral Dissertation (Unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2018.

9. Tarek Jassim Hussein, *Roots of Modernization in Japan in the Late Tokugawa Era (1853–1868)*, Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.

10. Salah Hassan Mohammed, *Japanese Foreign Policy Toward the Arab World*, Master's Thesis (Unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 1982.

11. Alaa Fadhil Ahmed Al-Amiri, *The Liberal Democratic Party and Its Role in Political, Economic, and Social Transformations in Japan (1955–1973)*, Doctoral Dissertation (Unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2014.

12. Kazem Helan Mohsen Al-Sahlani, *The Policy of American Occupation in Japan (1945–1952)*, Doctoral Dissertation (Unpublished), College of Education, University of Basra, 2008.

13. Mohammed Yusuf Ibrahim Al-Quraishi, *Winston Churchill and His Political Role in Britain Until 1945*, Doctoral Dissertation (Unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2005.

Fifth: Arabic and Translated Books

1. Isaac Deutscher, *Stalin: A Biography*, Translated by Fuad Butrus, Beirut, 1972.
2. Edward Zawter, *Presidents of the United States from 1789 to Today*, Dar Al-Hikma, London, 1st ed., 2006.
3. *Japan: Features of a Nation*, Translated by Samar Mahmoud Al-Shishakli, Publications of the General Organization for Books, Damascus, 1st ed., 2011.
4. Chester Arthur Bain, *The Far East: A Historical Summary*, Translated by Hussein Al-Hout, Egypt Library, Cairo, 1958.

5. Shintaro Ishihara and Akiyomortia, *Japan Can Say No*, Translated by Sayyid Mahrez and Mukhtar Mukhtar Metwally, General Organization for Information, Cairo, Egypt, 1991.
6. Qahtan Lutfi Ali, *Japan Through the Eyes of an Iraqi Diplomat*, Dar Ward for Publishing and Distribution, Syria, 1st ed., 2007.
7. Abdul Khabeer Mahmoud Atta, *Characteristics of Political Decision-Making in Japanese Society and the Potential to Strengthen Arab-Japanese Relations*, Egyptian General Organization for Books, Egypt, 1980.
8. Sadiq Hassan Al-Sudani, *A Brief History of Contemporary Japan (1945–2022)*, Al-Kitab Press, Baghdad, 2023.
9. Adnan Khalaf Hamid Al-Badrani, *The Foreign Policy of Major Asian Powers Toward the Arab Region (A Comparative Study of Japan, China, and India)*, Academicians for Publishing and Distribution, Amman, 5th ed., 2015.
10. Alaa Fadhil Ahmed Al-Amiri, *Jmento and the Reconstruction of Japan: A Historical Study of the Japanese Development Experience After World War II*, Translated by Mahmoud Abdul Wahid Al-Qaisi, Dar and Library Adna, Baghdad, 1st ed., 2018.
11. Nawaf Shadhil Taqah, *Japanese and Arabs: Independent Administration and Common Interests*, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st ed., 2022.
12. Marfat Out, *Japan's Increasing Engagement in the Middle East*, Research and Information Center, Iraqi Ministry of Foreign Affairs, 1986.
13. Mohammed Mohammed Saleh et al., *Major Powers Between the Two World Wars (1914–1945)*, Baghdad, 1984.
14. Masoud Zaher, *The Modern History of Japan (1853–1945): Challenge and Response*, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 1st ed., 2009.
15. Muntaha Talib Salman, *Documentary Studies in the Modern History of Japan (1853–1945): Challenge and Response*, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 1st ed., 2009.
16. Wa'ad Bumehlab Attaallah, *Japan: From Dawn to Brightness (Contemporary Japanese Geopolitics)*, Distributed by Lebanon Library, Beirut, 1994.
17. William Isaiah Audisho, *The Political System and Contemporary Japanese Foreign Policy*, Academic Book Center, Amman, 1st ed., 2015.

Sixth: English Books

- Kissinger, Henry, *Years of Upheaval*, Boston, USA: Little, Brown and Company, 1982.

Seventh: Published Research and Studies

1. Khalid Abdul Nimal, *Japan After World War II (1945–1952)*, *Midad al-Adab Journal*, University of Iraq, Vol. 1, No. 1, 2016.
2. Ali Ahmad Ali Al-Dumani, *Rebuilding Japan (1952–1972): A Historical Study*, *Sabha University Journal for Human Sciences*, Libya, 2021.
3. Mukhled Ubeid Al-Mubaydain, *Japanese Foreign Policy Toward the Arab Region During the Period 1973–2004*, *Humanities and Social Sciences Studies Journal*, Vol. 23, No. 3, Al-Hussein Bin Talal University, Ma'an, Jordan, 2006.
4. Mohammed Abu Ghazaleh, *Factors Affecting the Activation of Japanese Foreign Policy Toward the Middle East and the Arab-Israeli Conflict*, *Middle Eastern Studies Journal*, Vol. 12, No. 45, Amman, 2008.
5. Wissam Hadi Akar, *Japanese Policy Toward the Arab-Israeli Conflict (1952–1973): A Historical Study*, *College of Education Journal*, Al-Mustansiriya University, Special Issue (1), 2022.
6. Wissam Hadi Akar, *Japan's Economic Policy Toward Iraq and the Gulf States (1952–1973): A Historical Study*, *Ikleel Journal for Humanities Studies*, Baghdad, 2012.
7. Wasal Najib, *The Economic Role of Japan Regionally*, *International Issues Journal*, No. 36, International Studies Center, Baghdad, 1999.
8. *Japan News Bulletin*, Issued by the Japanese Embassy in Iraq, Vol. 21, Nos. (22) and (42), Dar Nafi Printing, 1973.
9. Yukiko Miyahi, *Japan's Security Policy in the Middle East: Rethinking Roles and Standards*, Vol. 3, No. 1, Durham University, United Kingdom, 2011.

Personal Interviews

1. Phone call with Palestinian political analyst (Abdul Mahdi Matawa), dated (14/11/2022)